

حكم قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة

عبدالمحسن الزامل

ولهذا قال المصنف رحمه يقرأ في الاولى بعد التعوذ ويبين انه يشرع التعوذ وقول بسم الله الرحمن الرحيم والبعد التعوذ لم يذكر الاستفتاح لم يذكر استفتاح وهذا هو المشهور في المذهب وهو قول الجمهور - [00:00:00](#)

انه لا استفتاح فيها انها مبنية على التخفيف بل بالغ بعضهم كالمالكي قالوا لا يقرأ فيها شيء صلاة الجنازة دعاء كلها دعاء ليس فيها قراءة ولان الذي يقرأ الفاتحة يدعو لنفسه - [00:00:17](#)

الحمد لله رب العالمين. يقول واثنى علي عبي. يقول الحمد لله يحمدني عبي. اثنى علي عبي. مجدني عبي قالوا انه يدعو نفسه. والمقصود منه الصلاة هو دعاء الميت لكن هذه - [00:00:37](#)

معاني لا تقوى على مخالفة النصوص لان هذا من اقوى التوسلات الانسان حينما يقرأ فيتوسل لنفسه حتى يدعو ربه سبحانه وتعالى فكذا من باب اولى اخوك المسلم الذي ارتهن بعمله - [00:00:52](#)

ان تستحضر حالك وان تتوسل فاذا كنت توسل لنفسك وتدعو فتوسلك بدعاء بذكر الفاتحة بالثناء عليه سبحانه وتعالى حتى يكون ابلغ في اجابة الدعاء هذا اظهر وهذا هو الصواب. لكن لم يأتي في الادلة ذكر الاستفتاح - [00:01:12](#)

استفتاح وعنه عن الامام احمد رحمه الله انه يستفتح انه يستفتح واختاره الخلان وهو قول الاحناف والصواب قول الجمهور لا استفتاح فيها ولان اقوى الاخبار في هذا هو حديث ابي امامة - [00:01:32](#)

ابن سهل ابن حنيف خبر صحيح رواه ابن الجارود في المنتقى وكذلك رواه غيره باسناد صحيح عنه رجاله رجال الشيخين انه قال لسعيد المسيب صلاة الجنازة وانه يكبر ويقرأ الفاتحة - [00:01:53](#)

سرا ثم يدعو ثم يصلي قال انه سرا يصلي النبي وسلم ويدعو ثم يسلم سرا عن يمينه وابو امامة هذا صحابي صغير له رؤية وليس له ادراك مات سنة مئة - [00:02:22](#)

وله اثنتان وتسعون سنة تسعون سنة وستين سنتان وتسعون سنة رحمه الله فعلى هذا يكونوا عنده عند موت النبي كم سنة نعم سنة مئة وله عشرة اثنان وتسعون سنة نعم - [00:02:47](#)

وليد في الثامنة يعني يكون له عند موت النبي كم سنة سنتين سنتين وشيء قليل يعني بل هو يختلف حسب ولادته هل هو في اولها وفي اخرها يعني فمثل هذا ليس له ادراك - [00:03:15](#)

ليس له ادراك وعند واهل العلم وش حكم حديث هذا متصل ولا مرسل صحابي يعني حجة مرسل الصحابي حجة الحكم مرسل صحابي ولا مرسل تابعي ها حكم الحديث حكم - [00:03:33](#)

لكن حكم مراسيل التابعين صحابي الذي ليس له ادراك يعني مجرد رؤية يسمونها رؤية له رؤية وليس له سماع بركة الصحبة لا يعدلها شيء ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى مثل هذا الصبي - [00:03:59](#)

وليس له تمييز يكون صحابيا اليس كذلك؟ صحابي بشرف الصحبة. لكن لو ان انسان صغير ادرك تابعيا وله سنة ثلاث سنوات هل يكون تابعي او لا يكون تابعي ادرك صحابيا وله ثلاث سنوات او سنتين - [00:04:22](#)

يقول تابعي اوليس او لا نقول تابعي قصدي قصدي رأى صحابيا يعني رجل رأى صحابيا رأى صحابيا وله سنتان رجل من الصحابة حنك صبي حنا كصبية فهذا لم يدرك احد الا هذا الذي حنكه - [00:04:45](#)

ادركه وهو صغير كما نقول فيمن حنكه النبي عليه الصلاة والسلام وله رؤية وليس ادراك فيكون صحابي او نقول هذا خاص بمن رآه

النبي خاص نعم اما من ادرك الصحابي وهو في اهل السنة ما نقول تابعي - [00:05:12](#)

ونقول تابعين لان لا يحصل بذلك الشرف الذي يكون بشرف رؤيته عليه الصلاة والسلام ولهذا يقول له رؤيا ولذا هو صحابي لكن روايته حكم رواية مرسل كبار التابعين لماذا يعني ما العلة ان اهل العلم قالوا ان روايته - [00:05:34](#)

حكمها حكم رواية كبار التابعين لان الغالب عليه انه يروي ماذا ان روايته تكون اه عن التابعين وكبار التابعين يعني اذا نعم يروي عن الصحابة يروي عن الصحابة لكن لو جزمنا انه روى عن عن الصحابة - [00:06:03](#)

كان الواسط الصحابي لكن لا نجزم بهذا بخلاف من له ادراك وسماع روايته لا لا تكون مرسلة ولو كان دون البلوغ كثير رضي الله عنهم احسن الله اليك. نعم. مثل هذا لو حدث عن الصحابي. نعم - [00:06:35](#)

ومثل هذا الذي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير لو حدث عن الصحابي الذي حدث عن النبي اذا علم اذا حدث الصحابي انتهى خلاص. لكن الشأن اذا قال اذا اخبر بخبر - [00:06:55](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام لا نجزم بانه صحابي لا نجزم انه اسقط الواسطة. اي نعم لو انه حدث مثل ما يفعل ابن عباس هو يسقط الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:09](#)

نقول انه عدل وثقة مثله مثل نقول ما دام انه لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي عليه السلام مثل التابعي الكبير اذا اسقط ويحتمل الذي يحتمل الذي اسقطه ان يكون صحابي ويحتمل انه ماذا - [00:07:23](#)

وليس يحتمل صحابي او تابعي هو لم لم يقل مثلا حدثني مثلا عمر او ابو بكر او ابو هريرة ما قاله روى عن النبي عليه الصلاة والسلام يحتمل الواسطة الصحابي يحتمل الواسطة ماذا؟ تابعي - [00:07:41](#)

لكن اليقين ان ان نحمل يقينا انه ليس بصحابي ليس مثل ولهذا لماذا قلنا ان رواية التابعي عن النبي عليه ضعيفة مرسل والمرسل هو اخف درجات الضعيف اخف من المنقطع واخف من المعضل - [00:08:01](#)

المنقطع الواسطة لا يمكن ان يعني فيما دون الصحابة لا يمكن ان يكون صحابيا. لكن التابعي يحتمل ان الساقط ماذا؟ صحابي يحتمل التابعين ولما احتمل كان ادنى درجات الضعف في الانقطاع في السند - [00:08:19](#)

ولهذا لما قال البيهقي ومرسل صحابي منه سقط كان كلامه مستدرك ليس بصحيح يعني يعني لو كان الساقط صحابي الحديث صحيح وليس الساقط لو علمنا ان الساقط صحابي لحكمنا بصحته. لكن الساقط واسطة لا ندري - [00:08:40](#)

هل هو صحابي او تابعي اليقين عندنا التابعي ثم التابعي هذا الذي حدث عنه هذا هذا التابعي يحتمل انه روى ايضا عن صحابي او تابعي اليقين انه تابعي وهكذا. العلماء تتبعوا الروايات فقالوا - [00:09:12](#)

اكثر ما عثر عليه في هذا الباب انه الى ستة رجال يبين لك ان اهل العلم الذين ضعفوا المرسل ان حجتهم قوية فوجدوا في بعض روايات التابعين ان بينه وبين النبي عليه اكثر من خمسة - [00:09:31](#)

هذا هو الغالب لا يكون الا في صغار. التابعين تفرق بعضهم التابعي الكبير والسامعي حديث ابي امامة هو اسمه اسعد ابن سهل ابن حنيف سمي على جده لاه اسعد بن زرارة - [00:09:51](#)

قيل ان النبي حنكه سماه حنكه سمى الله اعلم فهذا الخبر هو اقوى ما ورد في هذا الباب. اقوى ما ورد في هذا الباب ولهذا اخذ به كثير من اهل العلم فقالوا انه يقرأ يقرأ الفاتحة - [00:10:12](#)

والفاتحة وجوبها هو الصواب خلافا مالك وابي حنيفة واوله واما المذهب وقول الشافعي انها واجبة ودليلها قول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن هذا داخل فيه صلاة الجنابة - [00:10:30](#)

لأنها صلاة وان الله عز وجل يقول ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. لا تصلي. سماها صلاة كما انها في احكامها كالصلاة الادلة العامة فاذا كانت تدخل في مسمى الصلاة في سائر الاحكام - [00:10:49](#)

من اولى الاحكام هو قراءة الفاتحة تحريمها التكبير تحليلها التسليم هي صلاة الا انها ليس فيها ركوع انما هي قيام تكبيرات. قيام وتكبيرات ايضا ما رواه البخاري من حديث ابن عباس عن طلحة بن عبدالله بن عوف - [00:11:07](#)

انه صلى بهم رضي الله عنه وصلى به على جنازة وقرأ بفاتحة الكتاب وجهر رضي الله عنه جاء تعلم انها حق او سنة محق جاء عند النسائي باسناد صحيح قرأ - [00:11:28](#)

بسورة بالفاتحة وسورة فاتحة الكتاب وسورة ولهذا استحب كثير من العلم ان يقرأ جاء سورة ولو كانت قصيرة بعد الفاتحة ولهذا كان الصوم وجوب قراءتها اختار شيخ الاسلام قول مالك وابي حنيفة وقال - [00:11:45](#)

ان يستحب لكن مالك رحمه الله ربما انه لا يستحبه اصلا لكن الصواب اما الوجوب او الاستحباب كما قال لكن الاظهر هو الوجوب - [00:12:08](#)